بغداد في ٢٠٠١/٨/٢٣

" بأسمه تعالى "

" نبذه موجزه عن آل السيد حسن قاسم الحسيني الهاشمي "

المقـــدمـــة :-

كان " الفرات الأوسط " ضمن الولايات العراقيه يعيش تحت سيطرة الحكم العثماني التركي ، وخاصة في مرحلة الأنحطاط – في بداية القرن التاسع عشر " ١٨٠٠ " م ، فوضى عارمه . وتمردات داخليه عديدة ، وأضطرابات أمنيه دوريه ، وأنتشار وباء الطاعون والكوليرا بفترات منتظمه ، وأصبحت الحاله مزريه ، وبائسه جدا ، وفقد الأمن والاستقرار ، وتكررت حركات العشائر ، أحتجاجاً على الطغيان والظلم والجور والتعسف . والمغالاة في الضرائب والرسوم والضغط من أزلام السلطه وموظفيها ومتعهديها ، وظهور أسراب الجراد بأعداد هائله أكلت كل ما صادفها من مزروعات ومغروسات وأشجار ، مما أحدث دورات من الغلاء . والقحط ، وأرتفاع الأسعار ، ومن الناس من باع أولاده ، بسبب حوادث الأصطدامات بين أطراف السلطه ، ومرور ، الجراد ، وتفشي الطاعون .

قدر الرحاله الانكليزي " سوث كيت " في عام (١٢٥٣ هـ - ١٨٣٧ م) ، نفوس بغداد بـ " ١٥ " الف نسمه فقط بعد نكبات الطاعون اللعين ، وبعد فيضان نهر دجله . فيضاناً هائلا فخربت الديار والأبنيه وتساوى من بغداد أرضها وسماؤها ، وتفجرت العيون . وهدمت البيوت على ساكينها فكانت الخسائر لاتقدر لجسامتها .

وفي ٢٢ نيسان ١٨٠٢ ، أحتل الوهابيون مدينة كربلاء ، وقتلوا بحدود

ثمانيه الآف ، ونهبوا كل شيء من الدور والحوانيت والمرقد المقدس ، وقاموا بغارة فاشله على النجف . وعادوا عام ١٨٠٦ ، وأغاروا على النجف الأشرف مره أخرى ، وبعد معركة شديده ردّوا على أعقابهم مرة أخرى .

وفي عام " ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ " عُزِلَ والي بغداد " داود باشا " من منصبه وأُخِذَ الى أستنبول ، وقُضِّي على المماليك ، وفُتِحَت بغداد من قبل قوات الوالي الجديد " علي رضا باشا اللاز" . ولكن في نفس الوقت أُعلن عن وباء الطاعون من جديد .

وفي عام ١٨٦٥ م / ١٢٨٢ هـ ، أنتشر وباء " الهيضه " " الكوليرا " " الهواء الأصفر " قادما من الهند ، وقد فتك بالناس فتكاً ذريعاً . وأطلق على الوبّاء تسميه جديدة " أبو زوعه " .

ومن الغريب أن هذا الوباء ، قد قضى أيضاً على جيوش أيران الغازيه حيث وصلت طلائعها الى " هيهب " ولكن هذا الوباء قضى على الجيش الغازي وكان سببا من الأسباب لفشل هذة الحمله ، ومن ثم عُقد مؤتمر الصلح في " أرض روم " بين الدولتين الأيرانيه والعثمانيه في عام ١٨٢٢ ، ولغاية عام ١٨٤٧ م .

وفي عام ١٨٤٢ ، أستقلت مدينتي كربلاء والنجف وخرجت من السلطه المركزيه للأتراك ، ولم يتمكن الوالي داود باشا وكذلك الوالي علي رضا اللاز من بسط نفوذهما على هذة المناطق ومنذ عام " ١٨٤٢ م " أصبحت حكومتها الداخليه بيد رؤوساء العصابات من " اليره ماز " وهي كلمه تركيه تعني " السُفَهاء "

ولكن تمكن نجيب باشا في أواخر عام ١٨٤٢ من دخول كربلاء عِنوَةً. حيث قام بمذبحه كبيره . وفرض الحمايه التركيه عليها ، لغرض أخضاعها والسيطره على أنحائها .

ولم تكن الحاله في النجف وباقي الفرات الأوسط بأحسن منها ، فبين فتره وأخرى تتمرد العشائر . وكانت الفوضى منتشره داخل مركز المدينه ، والقتال على أشده خاصه بين " الزُكرت . والشِمّرت " وأستمر لفتره طويله . وفي عام " ١٨٥٢ م " تحول

النـــزاع والأضطراب الى ثورة عارمه ، ولقد هاجرت ونزحت أعداد كبـيرة مـــن العوائـــل النجفية خارج النجف خاصة بعد مهاجمة الأتراك للبلده ، وأنزال العقاب الصارم الشـــديد في أهاليها ، وشمل حتى المسالمين ، الذين ليس لهم علاقه مباشره بالأحداث .... وأصبحت واقعتي كربلاء والنجف ، والمذابح التي حدثت فيهما مثالا عما يجري من أضطرابـــات في الفـــرات الأوسط . فأنعدم الأمن نهائيا ، وقُطِعَت الطُرق والمواصلات من قبل العِصابّـــات ، وســـاءت الحاله الأقتصاديه والتجاريه ، وأزدادت الهجره من مكان الى آخر ، حسب أنتقال التمـــردات والفوضى .

ولم تمدأ الحاله نسبيا ولفتره قصيره إلا عند ولايه " مدحت باشا " " ١٨٦٨م – ١٨٧٢ " حيث دخلت بعض التحسينات الأداريه والأقتصاديه ، وسكَنَتْ حركات العشائر وقتياً . وتحسنت وسائل المواصلات والنقل والطرق البريه ، والتلغراف وعلى الخصوص النهريه ، وكَرِّيَ مجرىٰ دجله والفرات ، وتسيير البواخر التجاريه فيهما ، وأنتعاش التجارة وخاصـــة التمور والحبوب والصوف ، ومع البلدان المجاوره ، والهند ، وانكلترا .

وكان والي بغداد يعتبر كبير الولاة ، حتى وبعد أن ظهرت الموصل في صفـــة ولايه سنة ١٨٧٩ ، والبصره في سنة ١٨٨٤ م . لقد توسعت بغداد واصبحت تضم (٥٠) ألف نسمه ولقد أستقرت الحاله بعد معاهدة أرض روم سنة ١٨٤٧ ثلاثون ســـنه أخـــرى . وكانت الفتره ملأى بالاتفاقات والبعثات وترسيم الحدود وكانت تركيا في هذا الوقـــت قـــد تخلت عن مطاليبها بالحمره ، ولكن الخصومات والمصادمات بشأن شط العرب قد هيـئت دورا الى التدخل البريطاني أنذاك . ولقد أظهر حاكم المحمره الشيخ خزعل نباهه ، باعتباره حاكمـــا عربيه فوق أرض تدعيها ايران ، ويحتفظ بسلام وطيد مع والي البصره .

وأبتداء من سنه ١٨٣٠ حتى سنه ١٩٠٠ ، حصلت تغييرات في المجتمع المـــدني في العراق . فكان طابع العصور القديمه ، يتكشف تدريجيا بعد أن قضي على تنظيمات المماليك . والانكشاريه ، " والمايتا " .. ولكن استمرت الأعتداءات والأضطرابات ، والظلم والتعســـف التركي ، حتى من الجيش الجديد ، وبقي العراق في حوالي ١٩٠٠ مجتمعاً تتفشى فيه المستويات المنحطه ، وكـــل آفات الجـــوع والتـــذمر . رغم ظهور الشـــوارع الـــتي تسمح لعـــربات

النقل بالمرور ، وأنتشار البواخر ، والتلغراف ، ومراكز أسالة الماء ... وبعض أوجه المدينه الاساسيه الأخرى .

وفي السنوات الأخيره من القرن ، شهدت مجموعه جديدة من المدن ، أمثال ، الناصريه ، في المنتفك ، والعمارة في أدنى دجله ، والكوت ، والبغيله " النعمانيه " قرب قصر النعمان بن المنذر . واعتبرت نقاط ومراكز تموين للبواخر بالوقود والأطعمه . أضافه الى بناء" خانات جديده ، ومراكز للجندرمه على طول الطرق الرئيسيه ... "

وكما أحدث تسجيل الاراضي العشائريه الجماعيه في دوائر التسجيل العقاري ، بأعتبارها ملكا للشيوخ ، علاقه جديدة كان تترجرج بين مالك الأرض والفلاح ، وتظهر السجلات التي تخص العشائر في أواخر القرن التاسع عشر أزدياد توطن الأقسام التي ترعى المواشي فيها ، والأنصياع التدريجي لجباة الضرائب من الاتراك الجشعين . وهكذا شهد القسم الادنى من دجله الى ظهور المدن الجديده غير العشائريه ، وأصبحت امثلا الجماعات المسيطره في العماره هي جماعات " بني لام " الذين كانوا يمتلكون الأبل ، و " البومحمد " الذين كان يزرعون الرز . ولقد بقي الشيخ غضبان آل بنيه يتمتع بالسلطه بين عشائر بني لام وفي عشائر البو محمد تركزت السلطه في بيت " خليفة "[٤].

وفي الفرات تتمثل عشائر " بني حجيم وشبل والفتله والخزاعل ، وبني حسن أضافه الى عشائر منطقه عفك والدغارة ، والتي كانت كثيرة التمرد .

لقد دخلت الخدمه المدنيه بشكل بطيء وتدريجي وقليل نسبيا ولايشمل الا بعض المناطق ومراكز المدن الرئيسيه في أواخر مراحل الحكم التركي خاصة بعد ١٩٠٨، وأنسلاخ عدد من الولايات التركيه في مقدونيا . مما عزز الميل الى الاصلاحيات الاقتصاديه والسياسيه والقانونيه والاداريه . وأعادة تنظيم القوات العسكريه .

كانت الغارات ضد " ابن الرشيد " في نجد ، وضد القرى الكرديه في الشمال الأقصى من الجزيره ، وقبائل الفرات قد أظهرت في عام ١٩١٤ ، مدى النشاط الذي كانت تقوم به قبيله " عنزه " ، حيث " فهد بن هذال " هو القائمقام الأسمي لقضاء الرزازه . ولقد أضطربت العشائر التي كانت تعيش على ضفاف شطي الحله والهنديه ، أضطرابا

عميقـاً نتيجه التغيرات التي وصُفت بأنها قد أخذت تحدث في مستويات النهر في كل مكان .

وبقي الأضطراب العشائري والأقتتال سائدا لحين انفجار الحرب العالميه الاولى في سنه ١٩١٤ ، فمثلا كانت الصراعات العنيفه على المشيخه بين " بني لام " و " البو محمـد " ومطالبه المتنافسين على المسانده التركيه ، وحتى الحمايه البريطانيه،وكذلك في " المنتفـق " في الفرات الادنى كان الولاء موزعا بين " سعدون باشا " و " فالح باشا " والمذابح المشهوره تشير الى ان تغلب سعدون باشا كان بمساندة ناظم باشا في سنه (١٩١١) م . وهكذا أستمر ولده " عجمي " في الرئاسه في أدنى الفرات حتى عام (١٩١٤) [1] لونكريك العراق الحديث .

لقد تم التوصل الى أتفاق في آذار ١٩١٤ ، يتضمن أدخال مصالح بيت لنـج في مصالح شركة الملاحه البريطانيه ، وقد أدت أيضا الى تشكيل " شركة النقليـات النهريـه في الشرق " والتي شاركت فيها كل من شركة الفتح والمصرف الالماني الموحد لتحديد بناء سـكه حديد بغداد والبصره والسيطره على ملاحة دجله والفرات . ولكن تدهـور الأوضـاع في أواسط الفرات وتداعي سدة الهنديه جزئيا ، واتخذ نهر الفرات مجراه في فرع الهنديه حتى بلـغ تسعة أعشارة ، فخلّف وراءه الدمار والخراب ، في مناطق الحله ، والديوانيه والدغاره ، الى ان استطاع " ولكوكس " من أعادة بناء السدة في اواخر صيف ١٩١٣ ، وهكذا بدأت الحكومه العثمانيه في العراق اكثر تمدناً رغم الحاله المربكه التي شهدتها المدن العراقيه من ١٩٠٨ لغايـة ١٩١٤ .

وكان تدخل القوات البريطانيه المسلحه في العراق سنة ١٩١٤ ، ففي فجر اليـوم السادس من تشرين الثاني تم اسكات المدافع التركيه في " حصن الفاو " من قبـل المدافـع البحريه البريطانيه . وهكذا الى ان تم الأستيلاء على بغداد من قبل القوات البريطانيه في شـهر آذار سنة ١٩١٧ .

هكذا كانت البيئه الأجتماعيه والسياسيه والأقتصاديه في الولايات العراقيه لغايـة بداية قرن العشرين " ١٩٠٠ م " ، فترة بحثنا.

- الفصل الاول -

في ظلِ الظروف أعلاه في الفرات الأوسط ، وباقي الولايات العراقيه الخاضعه للحكم العثماني ، عاش السَّيد قاسم حسين صادق النجفي أسماعيل الحُسَيني الهاشميّ .

وكان في النجف الأشرف ، وقدرت العائله وكيفما تاريخ ولادته بحدود عام ١٨٣٠ م . وهناك أقوال تذكر وتحدد تاريخ ولادته عام ١٨٠٠ م . وعلىٰ كل حال ترعرع وشب السيد قاسم في النجف ، وكانت تجارته رغم أنه من أصول علميه دينيه فقهيه ، التجارة في الأحجار الكريمه بين النجف وكربلاء ، حيث موطن آباءه واسرته .

وقد كان له ثلاثة أولاد ساده أجلاء هم السيد علي ، والسيد هادي ، والسيد حسَن ، ولأضطراب الحاله الأقتصاديه والأجتماعيه والسياسيه في الفرات الأوسط وخاصة في النجف ، عزم السَّيد قاسم على النزوح منها الى بغداد ، لطلب الرزق وأنعاش تجارته ، والتخلص من الأضطرابات ، وفوضى الأمن والكساد . وهكذا نزح الى الكاظميه بين أعوام ١٨٥٠ م – ١٨٥٥ م ، فترة الفوضى العارمه في الفرات والنجف الأشرف .

وأستقرت عائلة السَّيد قاسم الحسيني الهاشمي في الكاظميه ، رغم أنفصال أولاد السيد قاسم عن العائله وكل رحل بأتجاة يطلب الرزق حسب رأية وقراراته وأجتهاداته .

ولكن السَّيد قاسم أصر على البقاء في الكاظميه ولقد رزق بغلام سماه السَّيد حسَن الحُسَيني الهاشمي وهناك عدة أقوال في ولادته فيها أنه ولدَ في بغداد عام ١٨٣٧م . ولكن شهادة الجنسيه العراقيه لولدهِ السيد سَلمان تُثبتْ بأن ولادة السَّيد حسَن عام ١٨٦٠ م . وهناك قول بأن ولادته عام ١٨٥٢ ، ولكن بعد التدقيق ثبتَ لنا بأن الأرجح هو عام ١٨٦٠ ، رغم الأقوال التي تثبت بأنه عاش " ٨٦ " سنه أي أن مواليده عام ١٨٣٧ لأنه بالتأكيد الرسمي حسب الوثائق الرسميه توفي عام ١٩٢٢ م . تراجع شهادة جنسية السَّيد سَلمان الهاشمي .(الرقم ٣٢٠٨٤ في ١٩٤٣/٦/١٤).

ولقد ترعرع السَّيد حسن في الكاظميه ، وعندما شبَ أنفرد عن أبيه السَّيد قاسم حُسين ، وأشتغل بشكلٍ مستقل " بزازاً " في تجارةِ الأقمشه ، وعندما توسعت تجارته

وأصبح تاجر جمله كبير ، أنتقل الى سوق البزازين في بغداد ، واصبح له خانات أحدهما في سوق " الجايف " في بغداد . " نسبة الى احداث وباء الكوليرا الذي أجتاح بغداد سابقا " .

لقد تعرفت عائلة السَّيد قاسم حُسين الحُسيني الهاشمي على عائلة أخرى من الشرفاء أيضا ، في الكاظميه وهي عائلة " مصطفىٰ قاسم " " الشَّرفه " الذي نزحت أسرته من الهاشميه والحمزه بعد مقتل الحاكم العسكري " سامي بيك " على أيدِ عشيرته،ولقد تزوج السَّيد مصطفىٰ الشَّرفه من أسره البيكات في بغداد " حميد " من منطقة جديد حسن باشا .

ولقد تزوج السَّيد حسن قاسم الحسيني الهاشمي من " فاطمه المليه " أبنة مصطفى من زوجته خَجَّه " المليَّه " التي سُميَت بهذا الاسم رغم أنها من البيجات أخت أرخيته وأبنة خالتها عواشه . وفي اسمائهن محلات متعددة معروفه في بغداد . وسُميت بـ " المليَّه " لقولين،أحدهما لقراءة التعازي في عاشوراء لنذر عليها ، والأخر لكونها تعرف القراءة والكتابه جيدا في ذلك الزمن ، المهم كانت تعرف عائلة " مصطفى قاسم " بعائلة " المليَّه " ولم تكن تعُرف وتجُاهر آنذاك بأنها من " السَّاده الشَّرفه " للظروف السياسيه التي ذكرناها آنفا . ولقد تزوج في نفس الوقت السيد حسَّن مصطفى قاسم " المليه " " الشرفه " من العلوَّيه زهره قاسم أخت السَّيد حسَّن الهاشمي ، وكذلك كانت هذه الزيجتين مفتاح مهم لزيجات متعدده بين العائلتين .

وعندما توسعت تجارة السيد حسن الهاشمي وكذلك توسعت أسرته أنتقل الى منطقة " باب الأغا " حيث رزق السيد حسن الهاشمي من فاطمه مصطفى بسبعه سادة أجلاء هم ((السَّيد هاشم ، السَّيد صادق ، السَّيد سلمان ، السَّيد كاظم ، السَّيد عبد علي ، السَّيد عباس ، السَّيد حسين . والعلوَّيه زهرة .)) .

ولد السَّيد هاشم حسن قاسم الحسيني الهاشمي ، الأبن الاكبر للسَّيد حسن الهاشمي في عام ١٨٧٠ ولكن شهادة جنسية ولده السَّيد عبدالمطلب تثبت مواليده بغداد ١٨٩٠. وتُثبت ولادة زوجته (مراتِبْ) ١٨٨٠. وشهادة الجنسيه العراقيه لولده حبيب هاشم الهاشمي تثبت ١٨٨٥ م . ولكن الصحيح هو بغداد ١٨٨٠ م بالتأكيد .(شهادة جنسية السَّيد عبدالمطب الرقم ٢٧٤٣٥ في ١٩٤٢/٥/١٩ ، شهادة السَّيد حبيب الرقم ٥٤١٣٨ في ١٩٤٧/٨/٢٣.

وكانت ولادة السيَّد سلمان حسن الهاشمي في بغداد حسب شهادة الجنسيه العراقيه له في بغداد عام " ١٨٨٦ " . وكانت ولادة السيد كاظم حسن في بغداد عام ١٨٩٣ م . وكان أخر العنقود من السَّاده السبعه الأُجلاء أعلاة هو السَّيد حسين حيث ولد في بغداد عام ١٩٠٥ م .

وأما أختهم العلَّويه زهرة فتقدر ولادتها حسب رأي العائله في بغداد (١٨٨١ - ١٨٨٥م).وقد تزوجت الشَّيخ السَّيد مهدي حسن مصطفى المليَّه الشرفه . وهو أبن عمتها زهرة زوجة حسن مصطفى المَّليه الشرفه .

لقد أنتقلت عائلة السيد حسن قاسم حسين الحسيني الهاشمي،من " باب الاغا" حيث اشترى دارًا له ولعائلته الكبيره في منطقة " الدهانه " ، وكان داراً كبيرا واسعا يضم جميع أولاده السبعه ، وبعض زوجاتهم ، وكانت هذة الدار في " الدهانه " مقابل " جامع المصلوب " قاعة عمار بن ياسر حاليا .

وكان من الجيران ، الجار الملاصق للدار " عباس الديك " وعائلته ، وفي هذه المنطقه العوائل الأتيه :-

عائلة الخياط " مهدي الخياط واولادة أحمد زكي ، وجعفر وصادق الخياط . عائلة زلزلة . القطان . الفتال ، شكاره ، الملائكة ، الصندوق ، عبدالرزاق الحسين ، كبة ، حمندي ، علاوي ، المراياتي ، الكط " ابراهيم وحسون " ... الخ .

وكان للعائلة أيضا خان آخر ودار قرب جامع الغزل بعد اعادة بناءه ، ومحلات في سوق البزازين ، ومهنة الابن البكر السيد هاشم كمهنة والدة بزازا، مستوردا للأقمشه .

تزوج السيد هاشم حسن قاسم الهاشمي من " مراتب الشماع ، وهي أخت حسين الشماع ، والد الأستاذ علي الشماع ، والأستاذ كامل الشماع .

وكانت بغداد عند عام ١٢٨٧ هـ - ١٨٧٠ م . لاتتجاوز " ١٨٤٠٧ " بيت وعدد نفوسها الأجمالي " ٦٣٢٧٢ " من الذكور نسمة ، وفي ضمنها الكاظمية ، ومن الاحداث المهمة تأسيس شركة " ترموای الكاظمية الذي يربط بغداد بالكاظمية بخط حديدي واُستمرت الشركه بعملها لغايه ١٩٤١ .

وكذلك من الاحداث المهمة عام ١٨٧٠ وصول " ناصر الدين شاه ، شاه ايران الى بغداد لزيارة مراقد الأئمة عليهم السلام في" ٢٨ شعبان " . وفي عام ١٨٢٧ م حدوث وباء الطاعون مرة أخرى وفتك بأهالي بغداد والمدن الأخرى .

وفي عام ١٨٨٣ فيضان نهر دجلة وغرق الكثير من مزارع بغدادوفي عام ١٨٨٩ م ، ظهور وباء الكوليرا " الهيضة – أبو زوعة " في بغداد وأستمر الوباء ثلاثين يوما .

لقد كانت الروابط القوية بين عائلة الحسيني الهاشمي وبين عائلة " الملية " " آل شرفة " قوية ومؤثرة ، أثر أحدهما بالآخر تأثيرا كبيرا ، فكما قلنا تزوج السيد حسن مصطفى من السيدة العلوية زهرة بنت قاسم حسين الهاشمي ، وتزوج السيد حسن قاسم الهاشمي من فاطمة مصطفى " الملية " والدة السادة الهواشم السبعة بحدود ١٨٦٠ م . وتزوج السيد صادق الهاشمي من فاطمة بنت حسن بن مصطفى بنفس التاريخ في بغداد وتزوج أخاه السيد عباس بن حسن الهاشمي من " صديقه " بنت السيد جعفر ابن مصطفى ، وتزوج مهدي حسن مصطفى " المليه " من زهرة بنت حسن قاسم الهاشمي أخت السادة الهواشم السبعة ، وفي بغداد " . فاصبحت العائلتين شبه عائلة موحده نتيجة الزيجات المتعددة أعلاه .

أنتقل السيد حسن مصطفى المليه الى العمارة وأصبح يتاجر بالصوف وخاصة " في علي الشرقي " وكانت زوجته العلويه زهرة قاسم الهاشمي . ولكن لم تلتحق به وبقت في بغداد ، وتوسعت تجارته ، وأقام علاقات وطيدة مع " الذهيبات " وتزوج بأمرأة منهم . وأصر على أهلة بالالتحاق بالعمارة ، وفعلا تم له ما أراد ولكن سرعان ما رجعت العلوية الهاشمية الى بغداد مع ولدها " مهدي حسن المليه " وعاش مع أخوالة ، واشتغل معهم في تجارة الأقمشة ، ونجحت أعمالة ، وفي نهاية القرن التاسع عشر، قرر مرة أخرى النزوح الى العمارة ، وأستأجر محلا كبيرا ، في السوق ، وتحولت تجارتة الى " الرحى " وملحقات طحن وجرش الحبوب ، وأزدهرت تجارتة بسرعة وتوسعت في العمارة . مما جعله يستثمر أراضي قرب " الدفاس " ، عند بيت " جبر الصياح " ونجحت أعمالة الزراعية أيضا . مما جعلة يلتزم اراضي زراعية جديدة وفق قانون اللزمة ومنها أولا اراضي " الطبر ، أبو حلانه " ، وفي بداية القرن العشرين توسعت اراضية وشملت الجرية الشرقية ، والكرمة ، وام الخرز ، والظليمة .

والكُصَيبة ، وأراضي الطابو من بيت نفيسه ، وأراضي أخرى تمتد من العمارة " مركز القضاء " جنوبا وبطول(٧٠) كم محاذية لنهر دجلة " الجانب الأيسر منه وحتى ضريح الأمام عبدالله بن علي .

وتزوج الشيخ السيد مهدي حسن " المليه " " الشرفة " العلوية زهرة حسن الهاشمي أخت السادة السبعة ، واستقرت في العمارة مع زوجها . وهذا كان سببا رئيسيا في سحب اسرة الهاشمي أضافة الى عوامل أخرى سنسردها لاحقا

تزوج السيد مهدي المليه في العمارة أمرأة اخرى هي من " الفريجات " ، نتيجة فصل، ولكن أصبحت هذه العائله الكريمة " البوخلف الفريجات " من مساندي المليه الأقوياء ، وهكذا أصبحت له علاقات واسعه مع العشائر والعوائل " منهم السادة الهواشم "آل حسن " ، ، جبر الصياح ، وكانت له زوجات أيضا من عائلة " شبيب الحاتم ، ومن الحلفية ، الدهيم الصبيحاوي . بيت عصمان ، بيت البطاط ..." وهكذا سُمّي الشيخ مهدي صاحب ((المضايف السبعة)).

بدأ السيد هاشم السيد حسن السيد قاسم الحسيني الهاشمي يتردد على العمارة بعد ، أن توسعت تجارتة ، وأصبح مستوردا للاقمشة ، وبعض التحفيات والأثاث ، من " الهند " بومباي، وكان يصرف بعض مستورداته في مدينة العمارة بواسطة الشيخ مهدي المليه ، وعن طريق التجارة مع أقضية لواء العمارة المختلفة غربا وشرقاً ، وبواسطة ملا كريم،وملا محسن،معتمدي الشيخ عريبي وأبنة محمد ، بدأ يصرف تجارته في تلك الانحاء ، وتعرف على عائلة حسن السيد ، وبدأ يتردد عى مناطقهم ، مما ساعد على زواجة من أمرأة كريمة منهم ، وأصبحت الزوجة الثانية . للسيد هاشم . ولهذا الزواج عدة أسباب منها عدم رزقة من " مراتب الشماع " سوى بولد واحد هو السيد عبدالمطلب هاشم الحسيني الهاشمي ، رغم ان سنة أصبح بحدود عشر سنوات . وثانيا طول فترة مكوثة في العمارة وتغيبة عن زوجته الاولى في بغداد .

وبحدود عام ١٩١٢ - ١٩١٤ أصر على التحاق زوجته الاولى وولده السيد عبدالمطلب به الى مدينة العمارة ، ولكن عندما عرفت الزوجة الاولى بزواج السيد هاشم ثانية ، رجعت الى بغداد مع ولدها ومكثت هناك رافضة العودة الى العمارة .

ولكن التحاق السيد صادق الهاشمي ونزوحه الى العمارة ، ثم نزوح عدد من السادة الهواشم أولاد السيد حسن " أخوان السيد هاشم الى العمارة "..... جعل كل ذلك أن يقتنع جدنا السيد حسن قاسم الهاشمي بالأنتقال من بغداد الى العمارة بحدود عام ١٩١٤ - ١٩١٥ ، ولم يتبقَّ في بغداد سوى السيد كاظم الهاشمي الذي التحق لفترة قصيرة في العمارة . وأنتقل الى بغداد مرة أخرى وتوظف بالسكك /مخازن الثلاجية . الى أن توفي في بغداد .

وهكذا أستقرت عائلة الهاشمي في العمارة ، وكذلك عائلة الشيخ محسن المَلّيه " صاحب المضايف السبعة " وأخوانه . واولاد مصطفى " الشرفة " "المليه " حسن . وجعفر ، ومحمد حسين ، صالح ، باقر " وأولادهم وشكلوا قوة أجتماعية وأقتصادية مرموقة في لواء العمارة . منذ أواخر القرن التاسع عشر ، مع عائلته السادة الهواشم .

ولحد الأن . " أعتمدتُ في تسجيل الحوادث أعلاه لكِلا العائلتين على الوثائق الموجودة في مكتبتي وروايات المعمرين في الأسرتين ومنهم خزعل الهاشمي وحبيب هاشم الهاشمي ، وعبد الرضا سلمان الهاشمي " وروايات والدي السيد عبدالمطلب وأوراقه الشخصية وأحاديث، خالي الشيخ محسن الشيخ مهدي حسن المَلّية الشرفه ، وكذلك أوراق سلمت لي من السيد نعيم محمد علي حسن (المليه). وكتاب ميسان وعشائرها قديما وحديثا . / عقيل عبد الحسين المالكي ص١٧٥ .... ومصادر أخرى عديدة ..... لقد سكنت عائلة عميد الأسرة الهاشمية السيد حسن قاسم الهاشمي مدينة العمارة ، ومارسوا تجارة الأقمشة والحبوب ، وشب وترعرع أولادهم في مركز العماره .

وتوفي عميد الاسرة السيد حسن في مدينة العمارة عن عمر يناهز "٨٦" سنة ، حيث وافاة الأجل وأُنتقل الى رحمة الله ، في موكب مهيب تم تشيعة الى مدينة النجف وكان ذلك في ٢٤/ربيع الثاني/١٣٤١ هـ ونشر نعية مع أبيات تاريخ الوفاة شعرا في جريدة الاوقات العراقية عدد ٤٩١ " تاريخ ٢٩-كانون الاول /١٩٢٢ م.

ومن ثم نشرت لاحقا في " ديوان الدموع " للشاعر " محمد الخليل العماري / عام ١٩٦٧ طبع في مطبعة الاسواق التجارية / في الصفحة " ٥٥ " عن الديوان بعنوان " تاريخ

"وفاة سيد جليل ...." هو السيد حسن السيد قاسم والد السيد هاشم وأخوانه السادة صادق ، وعباس ، وعبد علي ، وسلمان ، وكاظم ، وحسين ، وجد السيد عبدالمطلب الحسيني الهاشمي، والسيد شاكر الهاشمي . وكان قد أنتقل الى رحمة الله تعالى في ٢٤/ربيع الثاني/١٣٤١ هـ ، ونشر نعية مع أبيات التاريخ في جريدة الأوقات العراقية عدد " ٤٩١ " تاريخ كانون الأول ١٩٢٢م .

صدعُ القلوب مصابُ ذياك الحسنْ ... والكل مناعمه فرط الشجن

ذُرِفتْ من العين الدموع لِفقده ... هل كيف لاتبكي علىٰ غالي الثمن

مامات من خلّف له أنجاله ... فهموا له ذكرٌ علىٰ طول الزمن

رامَ الجنانُ وقد ثوىٰ في قبره ... أرختُ حيًا قد غدا فيه حسن

١٣٤١ هـ .

ودُفِنَ في النجف الأشرف بجنب والده المرحوم السَّيد قاسم وجدهِ المرحوم السَّيد حسين ، في مقبرة العائلة ، وبجنبها مباشرة مقبرة " آل المليَّه " أيضا .

أصبح السَّيد هاشم(ولده الأكبر) عميدًا لهذا ، الفرع الحسيني الهاشمي، وأستمر الى وفاته يتاجر في الأقمشة . " بزازا " ، الى أن توفي في مدينة العمارة " رحمة الله " ، عام ١٩٣٥ ، بعد أن عقب ولده السيد عبدالمطلب هاشم الحسيني الهاشمي ، من زوجته الأولى في بغداد عام ١٩٠٤ ، وأعقب من زوجته الثانية السيد خزعل هاشم الهاشمي ، ولد في العمارة عام ١٩١٩ م . والسيد حبيب هاشم الهاشمي ، ولد في عام ١٩٣١ م . والسيد يوسف هاشم الهاشمي . وعدد من العلويَّات الماجدَّات الكريَّمات .

وأعقبة أبنه البكر ، عميدا للأسرة ، وللفرع الحسيني الهاشمي " آل حسن الهاشمي " .وهو السيد الأديب الصحفي ، المربيَّ ، المجاهِد ، الأستاذ عبدالمطلب هاشم حسَّن قاسم الحسيني الهاشمي، من مواليد ١٩٠٤ ، في بغداد " محلة الدَّهانة " ، وأمة من عائلة الشماع . وترعرع في مدينة العمارة " المركز " ، وبعد أن اكمل دراسته ، الخاصة على أيدي أساتذة وشيوخ متخصصين في اللغة العربية والفقه الأسلامي ، ومنهم العلامه الشيخ حبيب

أبراهيم المهاجر العاملي ، والعلامه الشيخ جعفر نقدي ، عضو مجلس التمييز الشرعي ، والعلامه الشيخ عبد الرحيم السوداني ، ومحمد المصطفى المدرس ، والشيخ محمد باقر زائر دهام ، ومحمد أمين ، وأساتذة آخرين ... حيث حصل السيد عبدالمطلب الحسيني الهاشمي على وثيقة رسمية أيدت ، ووقعت ، من أعضاء المجلس العلمي في العمارة ، "ومرفقه صورة منها في هذا "البحث " سنة "١٣٤٦" هـ . وهي ، محفوظه مع وثائق العائلة في " ملف خاص " بمكتبتنا .

كان أثناء هذة الفترة ، يشتغل أيضا مع والدة ، ومن ثم سافر الى النجف الأشرف لأكمال دراسته ، وبعدئذ عاد ، الى العمارة . وشارك العلامه الشيخ حبيب المهاجر العاملي ، وبأشراف هذا الشيخ الجليل الذي نزل في مدينة العمارة , داعيا ، وممثلاً للحوزه العلمية ، قام بتأسيس " جمعية ثقافيه أدبيه ، سميت ، " بدار المكتبه المحمدية " ، وأجيزت الجمعية من وزارة الداخلية ، وأصبح لها مجلس خاص . وهيئة عامة .

قامت هذة الجمعية بنشاطات متعددة ،برز من خلالها السيد عبدالمطلب هاشم الحسيني الهاشمي ، وأصبح مديراً أيضا للجمعية ، وممثلا للعلامه العاملي ، وقاد خلالها السيد حملة ثقافية ، وأدبية ، ودينية ، وتم فتح مدارس خاصة ، متعددة ، لمكافحة الأمية ، وتعليم أصول الفقة الأولية للطلاب ، وقاد حملة واسعة لمناهضة الأنشطة الأستعمارية التبشيرية .

وساهم في تأسيس نادي الكحلاء الأدبي والرياضي ، حيث صدرت أجازة التأسيس في ٣٠/نيسان/١٩٣٣ ، وتشكلت جمعية " السعي لمكافحة الأمية " وصدرت أجازة التأسيس في ٢٢/شباط/١٩٣٤ ، وتم فتح " مكتبه " باسم المكتبه العصرية ، بمشاركة رحيم الرحماني ، كما قام بمحاولات لفتح فرع لجمعية الرابطه العلميه الأدبيه النجفية ، التي تأسست سنة ١٣٥١ هـ ، وكذلك تعاون مع جمعية منتدى النشر ، وأصبح مؤسسيها ، من كتاب مجلة الهدى . ومن أصدقائه وزملائه . الذين أرفدوا المجله بكتاباتهم ومنهم " الشيخ محمد رضا المظفر ، السيد موسى بحر العلوم ، الشيخ جواد القسام ، محمد صادق الصدر ، الشيخ مرتضى آل ياسين . الشيخ محمد حسين المظفر .

وتعاون معه أيضا العلامه الشيخ جعفر نقدي والشيخ عبد الواحد الأنصاري ، وفي بغداد والكاظميه السيد مهدي الحيدري ، وعائلته ، والشيخ مهدي الخالصي الكبير وآل ياسين والسيد هبه الدين الحسيني وصادق بحر العلوم ، والشيخ محمد رضا الشبيبي ، والشيخ علي الشرقي ، ومصطفى جواد ، والسيد جواد هبة الدين الحسيني ، والشيخ عبد الغفار الأنصاري ، وكان له صلة بالسيد الحبوبي ، والسيد الشيرازي ، والسيد أبو الحسن ، والنائيني ، وعبد الكريم الزنجاني ، والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ، والشيخ محمد علي اليعقوبي .

ولقد ساعدة في أقامة هذة العلاقات الواسعة كل من الشيخين ، العاملي ، وجعفر نقدي ، وتوسع كتاب ، مجلة الهدى ، وأصدقاء السيد ، ومنهم السيد أحمد أفندي جمال الدين . والعماري عبد المجيد الشيخ محمود ، وعبد الحسين القرملي ، وعز الدين آل يس من الكاظمية ، ونزيل النجف الأشرف ، محمد شرارة العاملي ، وشرف الدين العاملي ، والسيد محمد آل شديد الحسيني ، ومحمد هادي شرف الدين الكاظمي ، ونزيل السماوة مرهون علي ، وآل الشيخ حسن هادي البزوني ، والسيد عبد الرزاق الحسين ، وعلي صافي العزاوي ، ومحسن القزويني ، ومن النجف الأشرف ، علي النقي النقوي اللكهوني ، وحسن البهبهاني ، ومحمد حسن آل يس من الكاظمية ، ومحمد صادق شرف الدين الكاظمي وعبد المهدي الحجار ، وعبد الصاحب الشيخ عمران الدجيلي ، ومحمد جواد السوداني ، وعلي صافي العزاوي ، ومحمد حسين القارىء ، وعلي الملا محمد اللامي ، وعبد الحسين شرف الدين الموسوي من " جبل عامل " ، وعبد المهدي الحسيني الاعرجي ، وعبد المطلب آل السيد حيدر ، وعلي تقي آل السيد حيدر ، ومحمد علي شرف الدين العاملي ، وعبد الرحيم السوداني . وعبد الحسين نور الدين الحسيني الموسوي من " النبطية / لبنان " ....وأخرون سيرد ذكرهم تباعا .....

ولقد أصبح العلامه حبيب المهاجر العاملي ، شعلة وضاءة للعماريين كافة ، وقائدا دينيا فذا ممثلا للسيد أبو الحسن الموسوي " في العمارة حتى ان الملك فيصل الأول عندما زار العمارة في تشرين الثاني/١٩٢٨ وشاهد مكانة الشيخ قال كلمته المدونه المعروفه " أنا ملك العراق

ماعدا الجنوب فيه ، فالشيخ هو ملكه ((العرفان / الجزء الثامن ، مجلد ٥٤ / شوال ١٣٨٦ / كانون الثاني / ١٩٦٧ ..))

ولقد برز أسم السيَّد عبدالمطلب الحسيني الهاشمي عاليا ، خاصة في أوائل عقد الثلاثينيات من القرن الماضي ، وأصبح نبراساً للثقافة ، والتجديد ، في الدعوة الدينية ، والأدب ، وأصبح رائِد الثقافة الأول في العمارة . وأصبحت العمارة بفضل صِلاته الواسعة مع العالم العربي والاسلامي ، وأنحاء العراق ، شعلة ثقافية ، باهرة في العراق . وأصبحت ، العمارة أيضا رائدة في النهوض الأدبي ، والتصدي الحازم لتيار المادية والالحاد ، والدعوات الأستعمارية التبشيرية ، خاصة في "المستشفى الامريكي " في العمارة عام ١٨٩٤ م ، ومدارس ونوادي اليهود . وفضح أهدافهم الحقيقية ، لتخريب جنوب العراق والعمارة بالذات . وكشفها لأهالي العمارة ، والتبشير كان عكازه الأمريكيين ، لفتح الأبواب الموصده بوجهم في المنطقه .

ولقد تم بجهودة واشراف العاملي ، من تأسيس مدرسة الهدى ، ومدرسة الرشد ، ومدرسة مسائية لمكافحة الأمية ، ومدرسة خاصه "بالفقه والأصول، والاخلاق ، والأجتماع ..."

تزوج السيد عبدالمطلب الحسيني الهاشمي ، من أبنة عمته (وعيِّدة) ، وهي أبنة الشيخ السيد مهدي حسن مصطفى، " الشَّرفه " " آل ملَّيه " وهي من مواليد بغداد ١٩٠٧ م . وتم عقد القرآن في ١٢/كانون الثاني / ١٩٢٦ ، من قبل المحكمه الشرعيه في مدينة العمارة.ومن قبل قاضي لواء العمارة الشرعي ،آنذاك العلامه الشيخ جعفر نقدي،رقم الوثيقة ((عدد "٥" صحيفة (٩٨) ، سجل رقم " ١ ")) وكان السيد يسكن في الدار المرقمة ٦/٣٤ العمارة محلة السراي " الوثيقة الأصلية محفوظه في الملف الأول لعائلتنا في مكتبتي " . وتزوجت أختيا " نعيمه مهدي المليه " مواليد ١٨٩٩ ، أحمد حمودي القرملي وهم أصلا من جبل عامل ومن ثم النجف " تاريخ النجف / محبوبه " وتزوجت أختهم الصغيرة " شريفه " من علوان راشد .رزق السيد عبدالمطلب الحسيني الهاشمي بثلاثة سادة ، وهم كل من" السيد الصيدلي عبدالكريم الهاشمي ، والأقتصادي السَّيد أبو طالب عبدالمطلب الحسَّيني الهاشمي . والدكتور المهندس عبدالله عبدالمطلب الحسيني الهاشمي " ، وعلوَّيتان . أحداهما تزوجت

الصيدلي السيد عبدالرضا سلمان حسن الهاشمي ، والأخرى تزوجت محمد حسن العبوسي .

أسس السيد عبدالمطلب الحسيني الهاشمي ،" مطبعة الهدى " من مالة الخاص ، في عام ١٩٢٨ م ، وطبع ونشر عدة كتب ثقافيه ، وأدبية ، ودينيه ، وتاريخيه . لكتاب معروفين في بغداد ، والنجف ، والعمارة ، وباقي انحاء العراق . يراجع كتاب " تاريخ الطباعه والمطبوعات العراقية / بمنام فيصل "وأستمر العمل في مطبعة الهدى لغاية ١٩٤٨ حيث باعها المرحوم السيد عبدالمطلب وأنتقلت الى منطقة " جديد حسن باشا " . في بغداد وليس الكاظميه،كما ذكرت بعض المصادر وفي ١٩٢٨/٤/١٥ ، حصل السيد عبدالمطلب الحسيني الهاشمي ، على أمتياز رسمي من وزارة الداخليه ، بأسم ، " مجلة الهدى " ، وكان صاحبها ومديرها ورئيس تحريرها، وصدر العدد الأول منها في ١٩٢٨/٨/١٥ م ، عزة ربيع الأول ١٣٤٧ هـ . واستمرت لغاية ١٩٣١ في الصدور ، وذاع صيتها وانتشرت في ربوع العالم الأسلامي والعربي كافه وشارك في كتابه مواضيعها كما ذكرت سابقا ، أشهر كتاب العراق والوطن العربي ، وبعد أحتجابها أصدر جريدته " الكحلاء " من ١٩٣٢/٤/٢٩ لغاية ١٤/تموز/١٩٣٥ ، وحرر خلالها معظم الأفتتاحيات ومنها السياسيه والأدبيه والدينيه والأخلاقيه . ((راجع الموسوعه الصحفيه العراقيه/ فائق بطي /١٩٧٦/مطبعة الاديب من عام ١٩٢٨ لغاية ١٩٤٨ م)) .

ولقد ساهم السيد عبدالمطلب الحسيني الهاشمي في تأسيس عدد من النوادي الأدبيه الثقافيه في مدينة العماره ، وساهم في نشر الوعي الادبي عن طريق المجالس والندوات الفكريه الدوريه للأدباء والشعراء والمثقفين ((راجع كتاب الشعر والشعراء في ميسان / جزئين/طه الموسوي)).

وفي عام ١٩٣٧، أقنعت وزارة المعارف العراقيه ، السيد عبدالمطلب الهاشمي ، في الأنخراط بسلك التعليم والمعارف ،حيث أصبح مدرسا للغه العربيه والدين في متوسطة العماره ، ومحاضرا في متوسطة الاناث أيضا ، ومن ثم أصبح مديرا لهذه المدرسه ، بعد أن أصبحت ثانوية ولغاية منتصف عام ١٩٤٨ م . حيث نقل الى وزارة المعارف ومن ثم الى دار المعلمين الريفيه التي كانت في الكراده الشرقيه /الزويه / قرب الجسر المعلق حاليا ، وسكن السيد عبدالمطلب في دار المعلمين في نفس المنطقه " سيد أدريس " حاليا . وبعد فيضان بغداد/الكرادة عام /١٩٥٠ . أنتقل في سكناة الى " سبع قصور " على سدة دجله .

ولقد أنتقلت عائلته الى الكراده الشرقيه في نفس السنه في منتصف شهر حزيران عام١٩٤٨ ، وكنتُ حينذاك قبل(يومين)حاصل على شهادة الصف الثالث الأبتدائي ، حيث داومتُ في الصف الرابع الابتدائي في مدرسة الشرقيه الأبتدائيه .

وفي مجال التعليم أنتقل السيد عبدالمطلب الحسيني الهاشمي الى دار المعلمين الريفيه في بعقوبه ، وبعدها أنتقل الى اعدادية التجاره في بغداد ، ومنها الى الناصريه وبعدها عاد الى اعدادية التجارة في بغداد ، ومنها الى الثانوية الشرقيه في الكراده الشرقيه ، الى أن أحيل على التقاعد في عام ١٩٦٣ م . وبعدها بأربع سنوات توفي رحمه الله في ٢٩/حزيران/١٩٦٧ أثر مرض عضال في" شارع فلسطين "بنوبه قلبيَّه حاده .

أستمرت عائلة السيد عبدالمطلب الهاشمي بالسكن في الكراده الشرقيه بشكل مستمر ، رغم تنقلاته الوظيفيه ومنذ عام ١٩٤٨ ، حيث سكنت عدة مناطق في الكراده الشرقيه منها قرب ساحة الفتح ، وبعدها الى ساحة الحريه ، جهة النهر ، قرب البانزينخانه ، مقابل دار الاورفلي ، ومن ثم الى منطقة الناظميه ، وفي عام ١٩٦١ ، أنتقل الى داره الخاص الجديد في شارع فلسطين ، قرب ساحة بيروت ، حي الادريس حاليا .... ومنه أنتقلت عائلته الى الكرخ ، حي الجامعه .

وحصل أنتقال ثاني الى العماره ، أذ تزوج السيد عبدالكريم عبدالمطلب الحسيني الهاشمي من أبنة عمه سعاد سلمان الهاشمي ، وأنتقل الى العمارة بحكم تعيينه صيدليا في مستشفيات العمارة ، في حين تزوج السيد عبدالرضا سلمان الهاشمي أختنا " كريمه " وانتقل معها الى البصره بحكم كونه آنذاك يعمل صيدليا ضابطا في البصره ، ومن ثم رجعا الى بغداد ثانية .

والأسره الحسينيه الهاشميه من آل السيد " حسن الهاشمي " يعود نسبها الى الشريف ابو الحسن السيد علي المرعش بن الشريف أمير العراقيَّين السيد عبدالله بن السيد محمد بن السيد نحدث الحسن بن السيد المحدث الحسين الأصغر المتوفي سنة ١٥٧ هـ ، بن الأمام علي زين العابدين السجاد (ع) بن أبا عبدالله الامام الحسين " سبط الرسول" الشهيد بن أمير المؤمنين أبا الحسن علي بن أبي طالب " عليه السلام " .

ولقد ذكر هذا الفرع الحسيني الهاشمي في عدة كتب ومصنفات منها " الدليل العراقي الرسمي لعام ١٩٣٦ / وزارة الداخليه ، كتاب تاريخ ميسان وعشائر العمارة/الجويبراوي / وكتاب البيوتات الهاشميه في العراق ، تأليف يونس ابراهيم السامرائي / وكتاب القبائل العراقيه / الجزء الثاني / تأليف يونس السامرائي ، وكتاب موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / الجزء الثالث ، المطبعي . وكتاب العماره بلد الوحي والنعيم / عبد الهادي الجواهري /١٩٣٩ وكتاب الشعر والشعراء في ميسان / جزئين / طه الموسوي ، وصحف وجرائد عدة منها الفرزدق الغراء عدد الثلاثاء ١٦/تموز/١٩٤٠ م/١٣٥٩ هـ ولقد أرتبطت هذة العائلة بحكم الزواج بعوائل عديدة أخرى منها " السادة الشرفه آل مليه " ، ولقد ذكرنا اعلاه تفاصيل زواج العلويه فاطمه بنت مصطفى قاسم الشريف بالسيد حسن بن السيد قاسم الهاشمي ، وزواج السيد الشيخ مهدي حسن مصطفى الشريف بزهره بنت حسن بن السيد قاسم، وزواج السيد صادق حسن بالعلويه فاطمه بنت حسن بن مصطفى ، وزواج السيد عباس بن حسن الهاشمي ، من صديقة بنت السيد جعفر بن السيد مصطفى الشريف ، وزواج السيد عبدالمطلب هاشم الهاشمي بالعلويه السيدة وعيده بنت الشيخ مهدي حسن مصطفى الشريف " آل مليه " . " الساده الشرفه آل شهاب "

وكذلك أرتبطت هذه العائله " بآل القرملي " . حيث تزوج السيد أبو طالب عبدالمطلب الهاشمي بأبنة أحمد حمودي القرملّي ، وتزوج ولدة علي بأبنة المحامي شهاب أحمد القرملي مدير بلديات العمارة والناصريه وكذلك مدير البلديات في بغداد وتوفي المرحوم عام ١٩٩٧ م .

وتزوج الدكتور المهندس عبدالله عبد المطلب الهاشمي بأبنة سليم كبه أخت نبيل وظافر كبه من الكراده الشرقيه وعائلتهم كانت جيران عائلتنا في محلة " الدهانه " وكذلك أرتبطت هذة الأسره بأسرة أل الحميد،عن طريق خزعل الهاشمي،وبأسرة آل الراشد ، وبأسرة آل العبوسي،والوتار ، والصفار ،وأصلان العزاوي ، وآل عيسى ،"قديما"، آل الماجد ، آل الجواري ، آل البطاط ، آل الدباغ،وعوائل أخرى،كريمة"بعد عام ١٩٦٥" م،يصعب تعدادها .

وللعائله عن طريق جدتهم " خجة " بنت حميد وكل من أرخيته وعواشه التي بأسميهما محلات في بغداد و الكرادة الشرقيه ، حصص في آرث " حمام حيدر " في شارع النهر . قرب " أورزدي القديم " ، وفي المربعه ، وفي بستان الخس ، في البتاوين ، قرب ساحة الفردوس حاليا وفي مناطق معسكر الرشيد ، ومازالت لهم مطالب في بعض هذة الاراضي الزراعيه كما ذكر لي ذلك عم والدي السيد كاظم الهاشمي وبعض أفراد من اسرة " المليه " اللذين كانوا يتابعون هذا الورث والمطالبات بأسم عائلتهما وأنسابهما من الورثه الشرعيين . راجع ((كتاب ميسان وعشائرها قديما وحديثا / عقيل عبد الحسين المالكي ص١٧٥ " بحث كامل عن السادة الشرفه ومنهم مصطفى الشرفه آل شهاب)) لقد عاشت فاطمه مصطفى في دارنا بعد وفاة السيد هاشم ولغاية عام ١٩٤٨ ثم انتقلت الى دار ولدها السيد سلمان وبعدها توفيت عام ١٩٥٤ عن عمر يناهز التسعين عام ودفنت بجنب السيد حسن والسيد هاشم والسيد قاسم والسيد حسين الحسيني في مقبرة العائله القديمه لال الهاشمي ولال " مليه "

ومن هذا الفرع الحسيني الهاشمي من سكنة العمارة ، المرحوم شاكر حسين حسن الهاشمي وأولاده ، والسيد أبراهيم حسين الهاشمي واولاده ، ومن السادة في بغداد ، السيد خزعل وحبيب ويوسف هاشم حسن الهاشمي وأولادهم ، والسيد عبد الكريم ، وأبو طالب ، وعبدالله عبد المطلب هاشم الهاشمي وأولادهم ، والساده عبد الامير ، عدنان ، زهير ، عمار حسين حسن الهاشمي ، وأولادهم ، والسيد منعم عباس الهاشمي وأولاده ، وعبدالرضا وجواد وعبدالصاحب سلمان الهاشمي واولادهم... واخرون سادة كرام. ..

وأما السيد أبوطالب عبدالمطلب هاشم حسن الهاشمي ، كاتب هذة السطور ، فلقد ولد في العمارة عام ١٩٣٩ م . ، وانتقل من العمارة ، بأنتقال اسرته ، الى بغداد ، الكراده الشرقيه ، عام ١٩٤٨ حيث كان في الصف الثالث الابتدائي ، وداوم في الصف الرابع الابتدائي في الكراده الشرقيه ، ولم ينتقل منها ، الا في عام ١٩٦١ الى شارع فلسطين ، حي الادريسي ،ثم الى حي الجامعة الكرخ عام ١٩٨٦ .

ولقد تقلد أبو طالب الهاشمي عدة مسؤوليات ، منذ عام ١٩٦٣ ، وكان مديرا عاما لمصلحة الحبوب ، وكذلك ، رئيسا لمجلس ادارة المؤسسه العامة لتجارة السلع

الاستهلاكيه ، وكيلاً لوزارة التجارة ، وتولى مسؤلية وعضوية عددا من اللجان ، الأقتصاديه المشتركه مع دول العالم المختلفه ، وأحيل على التقاعد ، في / شهر أب / ١٩٨٨ . ومازال يمارس نشاطه وبحوثه الأقتصاديه . أضافة الى الادبية .

وأرفق طيا صوره من شجرة السادة الهواشم الحسينيين " آل السيد حسن الحسيني الهاشمي " مع صوره مقال من جريدة الفرزدق " حول رجل الجهاد السيد عبدالمطلب الهاشمي " عدد تموز / ١٩٤٠ م .

وأود أن أختم هذه الخلاصه والنبذه المبستره عن آل الهاشمي بأبيات من الشعر تؤرخ صدور مجلة " الهدى الغراء العماريه " ، وجريدة " الكحلاء الغراء "

في ربيع قد تجلت للملأ　　أرخو " نور الهدى يجلوا العلم "

١٣٤٧ هـ - ١٩٢٨ م .

وها قد طبق الآفاق أرخ　　" صدى الكحلاء بدجله والفرات "

٧١٨ ٤٣٩ ٩٠١٠٤

سنه ١٣٥١ هـ

وقد قال الشاعر عبد الكريم الدجيلي في مجلة الهدى الأبيات الآتيه :-

مجلة مذ بزغت　　حسبتها بدرا بدا

وقد تجلت للورى　　طير النجاح غردا

فهي صراط واضح　　وهي هدى من أهتدى

وقد غدت لشعبنا　　لسان صدق وجدا

ظل حليف غيه　　من ظل عن نهج الهدى